دور وسائل التواصل الاجتماعي في تفشي ظاهرة الإرهاب في المنطقة العربية

أ. د/ بلقاسم سلاطنية
د/سامية حميدي
جامعة بسكرة

الملخص :

على الرغم من أن ظاهرة الإرهاب قديمة بحيث تمتد جذورها إلى قرون طويلة مضت من تاريخ البشرية، إلا أن هذه الظاهرة أصبحت أكثر خطورة عندما أخذت في التجدد وبدأت ترتسم في أشكال لم يسبق وأن عرفها البشر من قبل، مستخدمة وسائل وأساليب ما كان لإنسان الزمن الماضي أن يتصورها وذلك بعد أن وجد الإرهابيون في التكنولوجيا التي ميزت عصر العولمة وسيلة لتحقيق أغراضهم الإرهابية.

إننا اليوم في زمن أصبحت فيه التكنولوجيا نقمة على العالم بحيث كلما تطورت هذه الأخيرة كلما جرى بعض البشر لاستغلال ذلك التطور في أذى بقية البشر، وهذا ما سنحاول التعمق فيه من خلال هذا المقال العلمي.

Abstract :

Although terrorism is old and rooted in centuries of history, this phenomenon has become increasingly dangerous and began to manifest itself in forms never seen before, using very different means and methods and, when terrorists found in technology, that characterized the era of globalization, a favorable means to achieve their goals.

Today we are in a time when technology has become a curse to the world, so that every time this one progresses some rush to exploit it to cause damage to the rest of humanity. That's the thing we will try to deepen through this scientific article.

مقدمة

إن حالة الهدوء النسبي التي عرفتها ظاهرة الإرهاب في السنوات القليلة الماضية لم تكن سوى مقدمة لواقع مرعب ينتظر البشرية لم يسبق له مثيل ولم يكن سوى "**إرهابا كامنا**" يتحين الفرصة ليتجدد ويتطور ويخرج علينا في شكل مفجع يتبناه من يسمون بـ "**الإرهابيين الجدد**"، كما أن عمليات الذبح التي يقوم بها **تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام** أو ما يسمى بـ"**تنظيم داعش**" ليست الجديد في الإرهاب لأن المتتبع للأحداث الدامية التي عرفتها الجزائر في سنوات التسعينيات من القرن الماضي يدرك جيدا أن هذه الصور كانت تمثل يوميات الشعب الجزائري، غير أن الجديد هو تلك الصورة التي أصبح ينقل بها التنظيم عملياته الإرهابية واستغلاله للتكنولوجيا بصورة يصعب تصديقها مما زاد من انتشار الظاهرة وتفشيها بشكل لافت في العالم ككل وفي المنطقة العربية على وجه التحديد وذلك لاعتبارات عديدة.

إذن لم يعد الأفراد في هذا العالم المعاصر يستوعبون كيف أصبحت الرسائل المصورة تصلهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي من الإرهابيين المنتشرين في أنحاء العالم وهم في بيوتهم، بل ويتواصلون معهم دون قيود، إن ذلك من شأنه أن يخلق حالة رعب عند الأشخاص وهي أهم الأهداف التي يرجوها الإرهابيون، غير أن المرعب في الأمر أكثر من الحالة السابقة هو توجه الإرهابيين لوسائل التواصل الاجتماعي واستغلالهم للتطور الذي تعرفه هذه الأخيرة من أجل تجنيد البشر للانخراط في صفوفهم من جهة، وإرهاب البقية من جهة ثانية، وعليه نطرح التساؤل الرئيسي التالي: **كيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تفشي ظاهرة الإرهاب في المنطقة العربية؟**

– وقد حاولنا معالجة هذا الإشكال من خلال العناصر التالية:

أولا/ تحديد المفاهيم الأساسية.

ثانيا/ أنواع وسائل التواصل الاجتماعي.

ثالثا/ دور وسائل التواصل الاجتماعي في تفشي ظاهرة الإرهاب في المنطقة العربية.

رابعا/ محاربة الإرهاب عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

أولا/ تحديد المفاهيم الأساسية:

1- مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي

إن التعبير عن التواصل الاجتماعي**Social Networking**على شبكة الانترنت استخدام له العديد من المصطلحات منها: **(موقع الشبكة الاجتماعية- وشبكات التواصل الاجتماعي- والشبكات الاجتماعية- ومواقع التواصل الاجتماعي)**، وجميع هذه المصطلحات تعبر عن التواصل والتفاعل بين مجموعة من الأفراد من خلال شبكة اجتماعية على الويب[1].

والتواصل الاجتماعي يقصد به التأثر بالآخرين والتأثير عليهم أو بمعنى أوضح التبادل الثقافي والمعرفي والمعلوماتي بين أفراد المجتمع الواحد وبين مجتمع ومجتمع آخر، وتبادل الخبرات والمهارات المختلفة واكتساب الآداب والثقافات واللغات والعادات الاجتماعية المختلفة بين مكونات المجتمع بتكلفة أقل وسرعة أعلى وأسلوب حديث. وبفضل الشبكة العنكبوتية ظهرت العديد من مواقع التواصل الاجتماعي **كالفيسبوك وتويتر** وغيرها من المواقع التي خصصت لهذا الغرض والتي حققت نجاحات كبيره لا سيما في السنوات القليلة الماضية مثل موقع الفيسبوك الذي لعب دورا كبيرا في تهييج الشارع العربي والزج به في فوضى عارمة سميت بثورات الربيع العربي. وينظر الكثيرون إلى هذا الدور الذي قدمته مواقع التواصل الاجتماعي سلبيا أو إيجابيا فقد حقق حتما الغرض الأساسي من وجوده وقدم تواصلا ناجحا بين أفراد المجتمع تمثل في نشر ثقافة معينة بينهم ووحدهم على هدف مشترك عجزت الكثير من الوسائل والوسائط والكتب والأحزاب والناشطين والمفكرين عن تحقيقه[2].

ويقدم "**محمد جابر خلف الله**" مفهوما لمواقع التواصل الاجتماعي على النحو التالي: "هو عبارة عن تطبيقات تكنولوجية إلكترونية قائمة على نظم الجيل الثانى للويب لتحقيق التواصل والتفاعل بين مختلف الأفراد المنتشرين حول العالم بالمراسلات المكتوبة والمسموعة والمرئية مع تحقيق الاتصال الفورى بما يحقق أكبر فائدة لتجميع الشعوب فى موقع للتواصل من بعد".[3]

ويمكن للعضو المشترك أن يؤثر في بقية أفراد المجتمع عن طريق هذه المواقع بنشر أفكاره ورؤاه عبر صفحاتها وتقبل نقدهم والإجابة عن تساؤلاتهم، كما يمكنه التأثر والاستفادة من أفكار الآخرين عن طريق قراءة ما ينشرونه في هذه الصفحات وتفاعله معها

سواء كان هذا التفاعل بطريقة إيجابية عن طريق وضع إعجابه بها ومشاركة الآخرين بها وكتابة تعليقاته التي تزيد في إثرائها، أو كان سلبيا يتمثل في وضع تعليقاته الدالة على نقدها شريطة أن يكون نقدا إيجابيا خاليا من التجريح ويسهم في معالجة جوانب اختلالاتها وتقويم اعوجاجها، وهذا من وجهة نظر **مجاهد الجمرة** هو مفهوم التواصل الاجتماعي الذي من أجله صممت هذه المواقع والصفحات[4].

وحين نتحدث عن التواصل الاجتماعي عبر هذه المواقع فإننا نسعى إلى الاستفادة من أفكار ومعارف غيرنا كما أننا نوافق على أن يستفيدوا من أفكارنا بل ويجب علينا مشاركتهم بها. لذلك نسعى عبر الفيسبوك مثلا لوضع إعجابنا على صفحاته المختلفة سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو أدبية أو شعرية أو كوميدية لاستكشاف محتواها وللبحث فيها عن شيء يزيد من ثقافتنا ويعزز من خبراتنا كما أننا لا نمانع من الانضمام إلى المجموعات وغرف الدردشة ذات الاتجاهات المختلفة سياسيا وفكريا وثقافيا ولا يهمنا مصدر ومكان تلك الصفحات أو من يقف وراء إنشائها أو الهدف الخفي الذي قد يكون وراء نشأتها.

وتختلف توجهات صفحات مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف أفكار وأهداف منشئيها، فبعضها يتم إنشاؤه لغرض ثقافي وبعضها لغرض ترفيهي وبعضها لغرض إخباري بينما البعض الآخر يقتصر الهدف من إنشائه على الجانب التنظيمي والترويجي لأفكار وتوجهات أشخاص ولسياسات أحزاب وطوائف معينة لغرض كسب تأييد مناصرين جدد لها ولهم، ولذلك نجد هذه الصفحات تنتهج أسلوبا متعصبا لأهدافها ونجد القائمين عليها لا يقبلون أي نقد من المخالفين لهم ويسعون بكل الوسائل للدفاع عن أهدافهم بطرق مختلفة حتى ولو كانت خاطئة ويستخدمون هذه المواقع وصفحاتها استخداما مثاليا في بعض الأحيان واستخداما غير مثالي في مرات كثيرة جدا. وعلى سبيل المثال فإن من الاستخدام الجيد والمثالي لمواقع التواصل الاجتماعي هي أن يسعى الفرد في المجتمع ويحرص أولا على أن يشترك فيها باسمه الحقيقي وأن يعبر عن آرائه وأفكاره بطريقة حضارية لا تتعارض مع أخلاق المجتمع وتعزز من عقيدته ووحدته وترابطه.

2- تحديد مفهوم الإرهاب

يعتبر مصطلح الإرهاب من أكثر المصطلحات اختلافا حول تعريفه تعريفا جامعا مانعا، حيث تعددت بشأنه وجهات النظر, ولعل ذلك يعود إلى اختلاف الثقافات والأيدلوجيات وتباينها من مجتمع لآخر، بمعنى ما يعد فعل إرهابي في مجتمع وثقافة معينة

ليس بالضرورة ينظر إليه كذلك في بلد له ثقافة وأيدلوجيا أخرى، وربما هذا مرتبط بدوافع هذه الظاهرة وتعقدها ونشأتها وارتباطها بقوى اجتماعية واقتصادية وسياسية ونفسية، فكثرت بذلك تعريفات لفظ الإرهاب وتعددت المفاهيم والآراء تبعا لتعدد وجهات النظر التي تعبر عنها.

وبما أن الإرهاب عانى من غموض في التعريف بخصوص الباعث، والمجال، والهدف، والفاعل، فقد أصبح مقترنا بالأفراد إلى حد كبير، حيث نجد اتفاقية عصبة الأمم لعام 1937 * بشأن منع الإرهاب والعقاب عليه، قصرت نصوصها على الأفعال المرتكبة من قبل "فرد" وموجهة نحو " دولة ".

ويرى الدكتور **نبيل أحمد حلمي** " أن الإرهاب جريمة إنسانية دولية مخالفة لقواعد وتقاليد النظام العام الدولي ولقواعد الإنسانية، وهي الاستخدام غير المشروع للعنف أو التهديد بواسطة فرد أو جماعة أو دولة، ينتج عنه رعب يعرض للخطر أرواحا بشرية أو يهدد حريات أساسية، ويكون الغرض منه الضغط على الجماعة أو الدولة لكي تغير سلوكها تجاه موضوع ما.[5]

ويعرفه **ويبستر Webster** بأنه" نظام حكومي يقوم على الإرعاب والتخويف"، وفي تعريف آخر "هو الاستخدام المنظم للعنف من جماعة أو طائفة من الناس أو من فرد للاحتفاظ بالسلطة والتأثير".[6]

وتلخص الأستاذة "**جوليت لودج J.lodge**" في كتابها "**التهديد بالإرهاب**" رأي الأساتذة الذين شاركوا معها في تأليف هذا الكتاب فتقول بأنهم اتفقوا على أن الإرهاب هو"وسائل غير شرعية تعتمد استعمال العنف بدون تمييز من أجل القيام بمحاولات التغيير السياسي".[7]

ويذكر " **نيتانياهو Netanyahu** " الكاتب الإسرائيلي أن الإرهاب هو"الإقدام عمدا وبصورة منتظمة على ارتكاب جرائم قتل الأبرياء وتشويههم وتعريضهم للخطر وذلك لبث الخوف من أجل غايات سياسية."كما يقصد كاتب يهودي آخر هو "**أي ميراري**" العرب من خلال تعريفه للإرهاب على "أنه الاستعمال المنتظم للعنف من قبل أفراد أو جماعات أدنى من الدولة خدمة لأغراض سياسية أو اجتماعية أو دينية والذي يتجاوز وقعه النفسي المقصود النتائج المادية إلى حد بعيد"[8].

ومن خلال التعريف المقدم من طرف "**نيتنياهو**"، فإن هذا الأخير يجعل الأفراد وحدهم مرتكبي الأعمال الإرهابية، وبالتالي ينفي تهمة الإرهاب عن دولة إسرائيل المزعومة. غير أن الحقيقة العارية تبقى على كل حال هي أن مكافحة الإرهاب "كانت تغطية للتدخل الأمريكي المستمر في الشؤون الداخلية للدول, ولغرض وحيد هو المحافظة على المصالح الأمريكية، كل ما سبق كان نتيجة واضحة لأحداث 11 سبتمبر 2001، حيث تبنت الولايات المتحدة الأمريكية **مفهوما خاصا للإرهاب** تمثل في: " **كل من ليس مع أمريكا فهو يرعى الإرهاب**"، وليس بعد هذا تعقيب.

كما يقدم "**بسيوني**" تعريفا حديثا، وهذا التعريف وضع في الأصل من قبله، لكنه قبل فيما بعد في اجتماعات الخبراء الإقليميين في "**فيينا**" التي نظمتها الأمم المتحدة خلال الفترة الممتدة بين 14-18 مارس من عام 1988، حيث يعرف الإرهاب على أنه "إستراتيجية عنف محرم دوليا، تحفزها بواعث عقائدية (إيديولوجية)، وتتوخى إحداث عنف مرعب داخل شريحة خاصة من مجتمع معين لتحقيق الوصول إلى السلطة أو للقيام بدعاية لمطلب بغض النظر عما إذا كان مقترفو العنف يعملون من أجل أنفسهم ونيابة عنها أو نيابة عن دولة من الدول".[9]

يعتبر تعريف " بسيوني" أكثر شمولا من التعريفات السابقة، حيث لم يقتصر تعريفه للإرهاب على الأفراد فحسب، بل شمل أيضا الدول.

أما الطرح الجزائري، فيوضح مسألة الإرهاب في عبارات واضحة الصياغة، وهذا ما سنورده فيما يلي:

"**بما أن الإرهاب شكل متطرف من أشكال العنف، فإن أسبابه هي تلك التي تستفز استعمال العنف، والعنف يصير إرهابا عندما تتفاقم الأوضاع المؤدية إلى العنف**".[10]

وإذا كان البعض يعرفه على أنه كل عمل عدائي منظم يتم استعماله أو يهدد باستعماله ضد الأفراد والجماعات أو الممتلكات الخاصة لتحقيق أهداف غير مشروعة بما يثير الرعب والفزع بين أفرادها ويؤثر على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة فيها [11] .

يمكننا القول في الأخير أن الإرهاب "هو فعل عنيف يهدف مرتكبوه إلى إشاعة الذعر والرعب والترويع في المجتمع، بإتباع أساليب خطيرة كالقتل والحرق والنهب والتدمير . يكون موجها نحو المدنيين والمؤسسات والحكومات على حد سواء، ليخلق حالة من عدم الاستقرار تنعكس سلبا على البناء الثقافي والاجتماعي والاقتصادي

والسياسي في المجتمع".

ثانيا/ أنواع وسائل التواصل الاجتماعي

يوجد العديد من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي، وفي كل يوم يظهر المزيد منها ولكن لتسهيل عملية الاستيعاب سوف أقوم بتصنيفها على النحو التالي:[12]

- **النوع الأول:** يختص بالاتصالات وإيجاد وتبادل المعلومات، من الأمثلة على هذا النوع من التواصل الاجتماعي:
  - المدونات: (Blogs)
  - المدونات الجزئية: (Micro Blogs)
  - خدمات تحديد المواقع الجغرافية: (Location Based Services)

مواقع الترابط الشبكي الاجتماعي:

يمكنك الاشتراك في العديد من **مواقع الترابط الإجتماعي** مثل:

ASmallWorld, Bebo, Diaspora, Face book, Hi5, LinkedIn, MySpace, Ning, Orkut, Plaxo, Tagged, XING , IRC, Yammer

مواقع الفعاليات (Events):

يمكنك الاشتراك واستخدام العديد من **مواقع الفعاليات** مثل:

Tweetvite , Eventful, Me)etup

مواقع تجميع المعلومات:Information Aggregators)

يمكنك استخدام العديد من مواقع جمع المعلومات مثل:

Netvibes, evri

مواقع مشاركة الإهتمامات:(Social Interests)

يمكنك استخدام المواقع التالية:

Gdgt , GetGlue , GoodReads

مواقع جمع التبرعات والقضايا المهمة:(Online Advocacy and Fundraising)

- **النوع الثاني:** الآن لننتقل للصنف الثاني من مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعرف بمواقع التعاون وبناء فرق العمل.
  - **الويكي:(Wiki)**

يمكنك إنشاء الويكي الخاصة بك وبأصدقائك عن طريق استخدام هذه المواقع:

PBworks, Wetpaint, Wikia, Wikimedia, Wikispaces

- **مواقع المرجعيات:(Social Bookmarking)**

عند حفظك لموقع في برنامج تصفح الإنترنت الخاص بك لكن مع إضافة إمكانية مشاركة الآخرين

يمكنك الاشتراك في العديد من مواقع المرجعيات مثل:

CiteULike, Delicious, Diigo, Google Reader, StumbleUpon, folkd

- **مواقع الأخبار الاجتماعية(Social News)**

:يمكنك الاشتراك في العديد من مواقع الأخبار الاجتماعية مثل:

Digg, Mixx, NowPublic, Reddit, Newsvine, Technorati

- **الملاحة الاجتماعية:(Social Navigation)**

يمكنك الاشتراك عن طريق البرامج التالية:

Trapster, Waze

يمكنك استخدام العديد من **مواقع إدارة وتحرير النصوص** مثل:

Google Docs, Syncplicity, Docs, Dropbox , Box

➢ **النوع الثالث:** من مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع الوسائط المتعددة

- **مواقع التصوير والفن:(Photo Sharing)**

deviantArt, Flickr, Photobucket, Picasa, SmugMug, Zooomr

- **مواقع مشاركة الفيديو والبث المباشر:(Video Sharing & Streaming)**

يمكنك الاشتراك في العديد من مواقع تخزين وبث الفيديو مثل:

sevenload, Viddler, Vimeo, YouTube, Dailymotion, Metacafe, Openfilm، Justin.tv, Livestream, Stickam, Ustream, blip.tv

- **مواقع مشاركة المقاطع الصوتية والموسيقى:(Music & Audio Sharing)**

➢ **النوع الرابع:** هي مواقع الرأي والاستعراض(Reviews& Opinions)

- **استعراضات السلع:(Product Reviews)**
- **الأسئلة والأجوبة الإجتماعية:(Community Q&A)**

يمكنك الاشتراك وطرح أسئلتك أو متابعة موضوع أو سؤال بزيارة أحد هذه المواقع:

Askville, EHow, Stack Exchange, WikiAnswers, Yahoo! Answers, Quora,ask.com

- **النوع الخامس:** من مواقع التواصل الاجتماعي هي **المواقع الترفيهية الاجتماعية**
  - **مواقع العوالم الافتراضية:(Virtual Worlds)**
  - **مواقع مشاركة الألعاب الاجتماعية:(Game Sharing)**

- **تويتر**(Twitter):

تويتر هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر يسمح لمستخدميه بإرسال تحديثاتTweetsعن حالتهم بحد أقصى 140 حرفا للرسالة الواحدة، مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيس بوك
و TwitBirdو Twitterrificو Twhirlو .twitterfox

وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني، وذلك باستخدام أربعة أرقام خدمية تعمل في الولايات المتحدة وكندا والهند بالإضافة للرقم الدولي والذي يمكن لجميع المستخدمين حول العالم الإرسال إليه في المملكة المتحدة.

- **فيس بوك** (Facebook):

فيس بوك بالانجليزية facebook موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة فيس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها. فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم. كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم. ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم.[13]

وقد قام "**مارك** "**زوكربيرج**" بتأسيس الفيس بوك بالاشتراك مع كل من "**داستينمو سكوفيتز**" و"**كريس هيوز**" الذين تخصصا في دراسة علوم الحاسب وكانا رفيقي زوكربيرج

في سكن الجامعة عندما كان طالبًا في جامعة هارفارد، وكانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة "آيفي ليج" وجامعة ستانفورد. ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة المدارس الثانوية، وأخيرًا أي شخص يبلغ من العمر 13 عامًا فأكثر.[14]

ثالثا/ دور وسائل التواصل الاجتماعي في تفشي ظاهرة الإرهاب في المنطقة العربية

نشأ عن التطور المتسارع لوسائل المعلومات السريعة تحول عميق في مسار البشرية يذكرنا بالتحولات التي حدثت لدى الانتقال بين مرحلتي الزراعة والصناعة، فقد كانت معظم القوى العاملة تعمل في مجال الزراعة، ثم بدأت تتركز في مجال الصناعة فهي حاليا تتركز في المعلوماتية والمعرفة، وكما كانت المجتمعات والدول والاقتصاديات توصف بأنها زراعية ثم صناعية، فإنها اليوم توصف بمجتمعات المعلومات، وكما غيرت الصناعة في موازين القوى والعلاقات الدولية الإستراتيجية والاقتصادية، فإن المعرفة تغير معظم إن لم يكن جميع المنظومات الاقتصادية والتنموية والسياسية والإستراتيجية.[15]

يرى "**تروبين كروغ**" trobencrogh أن المجتمعات المعاصرة تعيش اليوم ثورة اتصالات واضحة نتيجة للتطورات في مجال الاتصالات والكمبيوتر مع التوسع الكبير في وسائل الاتصال الجماهيري، ويطرح كروغ رؤيتين مختلفتين لما سبق ذكره وهما: المتفائلون يقولون إن تطور التكنولوجيا الحديثة قدم للإنسان فرصا غير مسبوقة للاتصال والتفاعل. ويشعر المعسكر الآخر بقلق عميق تجاه أثر هذه التطورات على استخدام العمالة والتفاعل الاجتماعي والتعددية الثقافية. بينما تصف **كريس لافان**chrislaphan هذه الثورة بقولها: عند بلوغنا القرن العشرين ظهرت قوتان تعبران عن نموذج الاتصال الجماهيري، الأولى هي استخدام الكومبيوتر كوسيلة لمعالجة وتحليل ونشر المعلومات، والثانية التطور المتسارع لوظيفة هذه التكنولوجيا لتطوير الاتصال بما يفكها من ارتباط بالزمن والمسافة، وقد كسرت نموذج الواحد إلى العديد one to many الذي كان يميز نظم الاتصال التقليدية وأصبح بإمكان شخص واحد يملك كومبيوترا وخطا هاتفيا أن يصبح ناشرا.[16]

مما سبق ذكره يتضح جليا أن للثورة الاتصالية جانبان، جانب إيجابي وآخر سلبي، وإذا كان علينا الاعتراف بفضل وسائل الاتصال الحديثة في تطور العالم المعاصر، إلا أنه لا يجب بأي حال من الأحوال إغفال ما أصبحت تشكله هذه الأخيرة من خطر على مستقبل البشرية خاصة إذا ما استغلت بشكل خاص لتوسيع دائرة العنف والإرهاب في مجتمع عالمي

مضطرب، وهذا ما سنناقشه فيما سيأتي من هذا البحث.

يعتبر الإرهاب سلوكا ينتهجه بعض الأفراد تجاه بقية أفراد المجتمع، نتيجة إحساس يسيطر عليهم بأن الآخرين على خطأ وأنهم فقط هم الذين على صواب، ولا يكتفون بهذا الشعور، بل يترجمونه إلى أفعال عدوانية تقودهم إلى تدمير كل ما على الأرض، بما فيذلك تدمير أنفسهم. فالإرهاب في مخيلة الأكثرية من الناس هو عمليات القتل والتدمير التي يقوم بها أفراد أو جماعات من وقت لآخر، أما الإرهاب في معناه الأشمل فهو بالإضافة إلى عمليات القتل والتدمير ما يقف وراء هذه العمليات من أفكار وتصورات حول ماضي وحاضر ومستقبل هذا الكون بأسره ودور الفكر الإرهابي بخاصة في حشد اكبر عدد من الناس ضد العلاقات السائدة.[17]

لقد أصبح الإرهاب العابر للدول صفة مهيمنة على المضمون الأمني للمجتمع العالمي المعاصر، وهذه ليست سمة جديدة في حد ذاتها لكن الجديد هو درجة اتساعها وكثافة التداخل بين مجموعات العنف، والسهولة النسبية في عولمة نشاطاتها، استنفاذاً واستغلالا للثورة التقنية الراهنة.[18] بحيث استطاعت الجماعات الإرهابية ببراعة منقطعة النظير استخدام الفضاء المعلوماتي في الاتصال ونشر ثقافة الإرهاب وتبادل المعلومات، وقد أدت بعض الصراعات الدولية مثل الاحتلال الأجنبي للعراق بكل آثاره السلبية على الشعب العراقي إلى أن تصبح أرضاً خصبة لتنمية كوادر الإرهابيين الذين يستطيعون الانتقال بإرهابهم من بلاد إلى بلاد أخرى، وهناك شواهد على أن هناك جماعات من "المجاهدين" ينتمون إلى جنسيات مختلفة، مستعدون للذهاب إلى أي بلد في العالم لـ "الجهاد" ضد "أعداء الإسلام".[19]

ويرى الخبراء في مجال الإرهاب أن غالبية الجماعات الإرهابية الدولية سيستمر انتماؤها إلى الإسلام الراديكالي المتشدد، كما ستتسع دوائر تأثير هذه الجماعات الإسلامية المتطرفة، سواء داخل الشرق الأوسط أو خارجه، بالإضافة إلى أوروبا الغربية وآسيا الوسطى وجنوب شرق آسيا، وإحياء المشاعر الدينية المتطرفة سيصاحب اتجاهات التضامن مع المسلمين في مناطق الصراع مثل فلسطين والعراق وأفغانستان. ويرى العديد من المختصين في قضايا الإرهاب أنه لو حدث انقلاب إسلامي في أحد بلاد الشرق الأوسط فإن ذلك سيؤدي إلى انتشار الإرهاب في كل المنطقة مما قد يعطي اليقين لهذه الجماعات بأن **حلم استعادة الخلافة قابل للتحقيق.**

ولعل من أكبر الأخطار التي تتهدد العالم الراهن هو إمكانية تعاون هذه الجماعات الإرهابية مع العصابات الإجرامية في دول شتى، وخصوصاً مع تجار المخدرات الدوليين وعناصر الجريمة المنظمة، وإذا أضفنا احتمالات اختراق العصابات الإرهابية لشبكات المعلومات في البلاد الغربية وتخريبها فمعنى ذلك أن ما يطلق عليه حرب الشبكات **Net war** والحروب الفضائية **Cyber war** سيضاعف ذلك حتما من الخطر في العالم.

إن تنظيم "الدولة الإسلامية" لا يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لتنظيم هجمات إرهابية فحسب، بل إنه يستخدمها لنشر مشاهد درامية لإنجازاته في سوريا والعراق، إضافة إلى نشر طرقه البربرية بنشر الذعر والخوف في قلوب أعدائه، كما أن تنظيم "الدولة الإسلامية" يعتبر أول جماعة إرهابية استخدم عناصرها الحواسيب الالكترونية منذ ولادتهم، كما أنهم يتمتعون بقدر عال من الكفاءة في كيفية إنتاج الأفلام الدعائية الخاصة بالتنظيم وبكيفية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي لجذب مزيد من المؤيدين لهم.[20] حيث يستغل "**تنظيم داعش**" مواقع التواصل الاجتماعي بالموازاة مع الجرائم التي يرتكبها على الأرض في سورية والعراق، إذ يستخدم هذا التنظيم جيشا إلكترونيا يضم مجموعة من الأشخاص الذين أطلق عليهم اسم"**الناشرون الجدد**" ويعملون تحت إشراف خبراء في التطرف من أجل تجنيد المزيد من الإرهابيين ونشر أفكارهم المتطرفة والإجرامية.[21]

وقد ذكرت مصادر إعلامية غربية أن 700 أوروبيا ذهبوا إلى القتال في سوريا بسبب تأثرهم بوسائل التواصل الاجتماعي، غير أن المخزي في الأمر هو أن المتتبع لمجرى الأحداث في العالم يكون قد لاحظ أنه لا توجد منطقة في العالم تحوي أو تحتضن أشكال الإرهاب مثل المنطقة العربية في الوقت الذي استقبلت دول العالم الأخرى نتاج التكنولوجيا – بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي – واستخدمته بما يفيد شعوبها، وبما يقوي من الرأي العام وينشر حرية التعبير بصورة حضارية لا يتدخل فيها التهديد أو رفض الآخر أو السخرية من الرأي,[22]

إن وسائل التواصل الاجتماعي تقوم بدور مهم في تجنيد الإرهابيين الأجانب بشكل أساسي وذلك ما تؤكده الإحصاءات الأوروبية الرسمية التي أفادت مؤخرا بوجود ما يقارب 12 ألف أجنبي في صفوف التنظيمات الإرهابية في سورية. ووفقا للتقارير السابقة قامت وحدة مكافحة الإرهاب التي ترصد الانترنت والمواد العنيفة والمتطرفة على شبكة الإنترنت في بريطانيا بإزالة 1100 مادة إعلامية بما فيها صور ومقاطع فيديو تنتهك تشريعات مكافحة

الإرهاب بينها نحو 800 مقطع فيديو وصورة لها صلة بسورية أو بالعراق، كما أغلق موقع تويتر مؤخرا العشرات من الحسابات الالكترونية المتصلة بما يسمى تنظيم "دولة العراق والشام" الإرهابي وذلك بعد تزايد الصور التي نشرها إرهابيو التنظيم عن المذابح والجرائم الشنيعة التي يرتكبونها في سورية والعراق وكذا انتشار عشرات الفيديوهات المروعة التي يبثها هؤلاء الإرهابيون على مواقع التواصل الاجتماعي والتي تظهر بشاعة الجرائم والمجازر التي يقومون بها بحق الأبرياء وما تحويه هذه الفيديوهات من إنتاج عالي الدقة.[23]

وعلى الرغم من مقاطع الفيديو المروعة والمشينة والمخالفة لأبسط حقوق الإنسان التي ينشرها الإرهابيون بكثرة على شبكة الانترنت إلا أن الحكومات الغربية وعلى رأسها البريطانية والأمريكية تواصل تجاهل ضرورة التعاون مع حكومات ودول المنطقة في محاربة الإرهاب الذي كان الغرب سببا أساسيا في نشوئه وتمدده حتى بات يطول داعميه وممولية على حد سواء مكتفية بسن قوانين تمنع عودتهم إلى دولهم ظنا منها أنها بذلك تحمي نفسها من المارد الذي صنعته وغذته واعتنت به.[24]

لقد ظهرت فيديوهات لمن يسمون أنفسَهم بالمجاهدين وهم يدعون "إخوانهم" للانضمام إليهم والالتحاق بالتنظيم الإرهابي، كما أغرق هذا التنظيم مواقع التواصل الاجتماعي بأشرطة فيديو دعائية مليئة بمشاهد دموية مفزغة، هذه الرسائل والفيديوهات استطاعت من خلالها الجماعات الإرهابية الوصول إلى الشباب في العالم وإقناعه بالانخراط في صفوفها.

وفي هذا الصدد يرى **الشيخ إسحاق حسني** مدير **مركز دريسدن الإسلامي** أن هناك تقصيرا من طرف المساجد والمراكز الإسلامية في ألمانيا، إذ أنها غير حاضرة بقوة في وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتالي ليس هناك حضور لافت للأصوات الإسلامية المعتدلة. وهو الأمر الذي أكده الباحث المغربي في السلفية الجهادية **محمد مصباح**، الذي قال :"إن التنظيمات الإرهابية تستفيد بشكل أساسي من غياب الخطاب المعتدل"، ويضيف الباحث المغربي بالمعهد الألماني للدراسات السياسية والأمنية: "لقد استفادت هذه التنظيمات الإرهابية من التطور التكنولوجي لاستقطاب الشباب الذي لم يستطع الخطاب الديني التقليدي الوصول إليه لضعفه الذاتي وعدم قدرته على تجديد نفسه وكذا غياب الموارد". وأضاف الباحث المغربي أن العنصر الأساسي الذي ساهم في نجاح التنظيم الإرهابي في استقطاب الشباب هو استخدام أشرطة الفيديو المباشرة حيث يقول: "من قبل استخدم تنظيم القاعدة أشرطة صوتية أو أشرطة فيديو غير ذات جودة، في حين أن "تنظيم داعش" استخدم

فيديوهات واضحة تظهر عمليات لقطع الرؤوس أو عمليات تفجيرية مباشرة، وأقصى درجات العنف الممكنة، وهي التي تعطي الشباب إحساسا بالقوة".[25]

من جانبه يؤكد "**توبياس بيتش**" من **شبيبة الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني** أن الشباب داخل الحزب الألماني المشارك في الائتلاف الحكومي "قلق من ظاهرة انضمام الشباب الألماني لـ "تنظيم داعش" الإرهابي، خاصة وأنها ظاهرة جديدة تحمل أسئلة جديدة لا يمكن الإجابة عنها في الوقت الحالي". وبالرغم من إمكانية السلطات الألمانية مراقبة الانترنت، فإن "توبياس بيتش" من الحزب الاشتراكي الديمقراطي لا يرى في ذلك حلا، إذ يقول: "بعد فضيحة التجسس الأمريكية على الانترنيت في ألمانيا، لا نريد أن تكون هناك مراقبة للإنترنت، وهذا لن يؤدي إلى مزيد من الأمن، فمن يريد أن يسافر إلى الشرق الأوسط لا يمكن منعه قانونيا". من ناحيته يشدد إمام مركز دريسدن الإسلامي على دور الأئمة في ألمانيا وأوروبا في ما يتعلق "بشرح تعاليم الإسلام بشكل صحيح لكل من يعتنق الدين حديثا، مع التأكيد أن شروط الجهاد المذكورة في القرآن والسنة لم تعد مستوفية في زمننا الحالي".[26]

وفي هذا الشأن يحذّر متخصص شؤون الإرهاب والجريمة **الدكتور** "**ناصر الخليفي**" من مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها الكبير خلال الفترة الماضية، مشيراً إلى أن الكثير من التنظيمات الإرهابية وجدت ضالتها – على حد قوله – في هذه المواقع، وكذلك بعض مجموعات "واتساب". وأوضح مبيّناً أن مجموعات إرهابية بدأت تستغل الشباب السعودي من خلال هذه المواقع، عبر بث أدلة ضعيفة وفتاوى عن الجهاد في سورية والعراق، وكذلك محاولة تأليب الرأي العام ومعارضة ولي الأمر، وهو ما بدا واضحاً أخيراً من خلال اعترافات العديد من الذين عادوا من سورية، مشيراً إلى أن الكثير من التنظيمات الإرهابية تعمل على غسل عقول المبتعثين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.[27]

ويوضح **البروفيسور** "**بيتر نيومان** " مدير **المركز الدولي لأبحاث التطرف** انه ليس من الضروري أن يكون إرهابيو "تنظيم داعش" المختصون في مجال المواقع الالكترونية موجودين في سورية أو العراق فهناك احتمال كبير بأن يكون مقرهم في لندن أو غيرها لافتا إلى الدور الكبير الذي تلعبه وسائل التواصل الالكترونية في تجنيد المزيد من الإرهابيين الأجانب. من جهة ثانية حذر "**جيمي بارتليت** " مدير **مركز تحليل وسائل الإعلام الاجتماعية** في "**مركز أبحاث ديموس البريطاني**" من ظاهرة تجنيد الإرهابيين الأجانب عبر شبكة الانترنت مشيرا إلى أن التطورات الأخيرة وانتشار الصور المروعة التي ينشرها ما

يسمى تنظيم "دولة العراق والشام" الإرهابي يظهر بشكل جلي استغلاله لنشر صورته على الصعيد العالمي.[28]

يعتبر إذن "**تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام**" أو ما يسمى بـ"**تنظيم داعش**" أحسن مثال للاستغلال السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي من طرف التنظيمات الإرهابية، إذ ساهم هذا الاستغلال غير العقلاني لهذه الوسيلة الحديثة – والتي من المفترض أنها وجدت لأغراض أخرى– في تقوية هذا التنظيم من خلال التعبئة التي يقوم بها عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتجنيد المزيد من الأفراد حيث أصبح ينضوي تحت صفوفه مجندون من مختلف الجنسيات وعليه يمكننا وصفه بالتنظيم الإرهابي المتعدد الجنسيات، وأيضا إظهار نفسه في صورة الأقوى في العالم من خلال التفنن في نشر صور وفيديوهات العمليات الإرهابية البشعة التي ينفذها عناصره خاصة عمليات الذبح والتنكيل بالجثث التي أصبحت مسلسلا يبث بشكل يومي عبر وسائل التواصل الاجتماعي ويتداولها الأفراد في مختلف بقاع العالم مما أعطى لهذا التنظيم صفة العالمية والتنظيم العابر للقارات.

غير أن ما أصبح يستوقف الجميع فعلا هو تلك الفيديوهات التي تظهر أشخاصا غربيين يقتلون غربيين آخرين وهو تطور خطير في الظاهرة الإرهابية، ونعتقد في هذا الإطار أن الإرهاب ما كان ليتطور إلى هذه الدرجة غير المتوقعة لولا الاستغلال "المجنون" لوسائل التواصل الاجتماعي، فهؤلاء هم الذين اصطلح على تسميتم مؤخرا بـ "**الإرهابيين الجدد**" وهم شباب جديد يحمل أفكارا جديدة ومشتركة لا يهمهم الانتماء الديني ولا الطائفي ولا تهمهم الجنسيات ولا البلدان التي ينتمون إليها، لديهم قدرة خارقة في استخدام التكنولوجيا وتطويعها لخدمة أفكارهم المتطرفة وهي "إستراتيجية داعش" الجديدة، وهذا يقودنا في الأخير للقول بأن الإرهاب ظاهرة تخمد لكنها لا تنطفئ بل تبقى في حالة سكون إلى أن تتحين الظروف المناسبة لتعاود ظهورها ونشاطها لكن بشكل متجدد ومتطور وأكثر خطورة مما كانت عليه وهذه كانت توقعاتنا في رسالة الدكتوراه قبل أربع سنوات من الآن حينما أكدنا أنه لا يجب أن نأمن لتراجع ظاهرة الإرهاب بعد الهدوء النسبي الذي عرفه العالم، وقلنا حينها أن الإرهاب سيتجدد لا محالة في صور أكثر بشاعة وبطرق أكثر جنونا من سابقتها إذا ما بقيت الظروف التي تصنعه قائمة ولم يتم تغييرها فالنتيجة لا تنتهي إلا بانتهاء السبب.

رابعا/ محاربة الإرهاب عبر وسائل التواصل الاجتماعي

لقد تعاظم دور وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة التي تنتشر بوتيرة توازي عدد المستخدمين الواسع والسريع، الأمر الذي اعتبره المختصون أنه يستدعي ضرورة استخدام هذه الوسائل في مكافحة الإرهاب بالسلاح نفسه. وفي هذا الصدد يقول الدكتور "**خالد الحرفش**" مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام **بـ** "**جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**" والتي تعتبر الجهة الأكاديمية المشرفة على البرامج العلمية الأمنية لوزارات الداخلية في الدول العربية: "نعمل على إيجاد قاعدة تشريعات صلبة لتنظيم قوانين الإعلام الجديد ومفاهيم شبكات التواصل الاجتماعي وسبل توظيفها، وخلق خطاب إعلامي موجه لمكافحة الإرهاب عبر تطبيقات الإعلام الاجتماعي والنظر في دور تقنيات التواصل في التوعية بأساليب العمليات الإجرامية وتحليلها ومواجهتها بنفس السلاح، وبالتالي الحد من الظاهرة الإرهابية وانتشارها. وقد أعطينا اعتبارا خاصا للسبل التي يبتدعها المجرمون لاستغلال شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق مآرب الإرهاب الإلكتروني ومواجهة التحديات القانونية المتصلة بهذا النوع من الجرائم، وهي تمثل هاجسا مزعجا لمناهضي الإرهاب الإلكتروني مما يحتم تضافر الجهود على المستوى الدولي للتعامل الذكي مع هذا الخطر المتمثل في إشكالات وقضايا الإرهاب الإلكتروني الذي يتسلل إلى المجتمعات العربية عبر شبكات التواصل الحديثة والوقوف على خطورة نشر الفكر المنحرف والإرهاب من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والتعرف على أساليب وطرق توظيف هذه التقنية في مكافحة الإرهاب، وتبادل الخبرات العلمية والعملية بين المشاركين من الدول العربية.[29]

ويشتمل البرنامج العلمي للدورة المتعلقة بالإرهاب الإلكتروني على جملة من الموضوعات التي تناولت أساسيات الشبكات الاجتماعية واستخداماتها وسبل توظيفها، والخطاب الإعلامي الموجه لمكافحة الإرهاب عبر تطبيقات الإعلام الاجتماعي، ودور تقنيات التواصل الاجتماعي في التوعية بالعمليات الإرهابية. وتناول المختصون المواجهة العلمية للإرهاب في الشبكات الاجتماعية، ومهارات تعامل رجال الأمن مع شبكات التواصل الاجتماعي في الحد من الظاهرة الإرهابية، والتحليل الأمني لمواقع شبكات التواصل والشبكات الاجتماعية ودورها في إعادة صياغة مفهوم الحرب على الإرهاب واستراتيجيات التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي وأخطاره على الأمن الوطني، ومهارات الرصد

والتحليل العلمي لمحتويات الشبكات الاجتماعية فيما يخص الظاهرة الإجرامية، والمعالجة الدولية لقضايا الإرهاب الإلكتروني.[30]

يبدو أن العالم ككل والمنطقة العربية على وجه التحديد قد تنبهوا جميعا إلى الدور الذي أصبحت تقوم به التكنولوجيا وبالأخص وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير الأوضاع ورسم خارطة جديدة للعالم المعاصر، لذلك بدأت تظهر العديد من المحاولات الجادة في هذا الإطار لأن الانتصار في **الحرب الإلكترونية** القائمة بين التنظيمات الإرهابية والأنظمة السياسية في دول العالم يعتبر هو الحل الفعال للقضاء على هذه التنظيمات الخطيرة التي تهدد حياة الأفراد ومستقبلهم في العالم المعاصر، وذلك باستخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي تحديدا كما استخدمها "**الإرهابيون الجدد**" لتحقيق مآربهم، بحيث يكون هذا الاستخدام بنفس مستوى الدقة والاحترافية التي كان عليها عمل التنظيمات الإرهابية وبذلك تتم محاربتهم بنفس سلاحهم الذي تقووا به في فترة سابقة، وذلك على الرغم من التشرذم الطائفي الذي تعرفه المنطقة العربية والذي يصعب من هذه المهمة غير أن هذا المعطى لا ينفي إمكانية تحقيق التفوق على الإرهاب إذا ما تضافرت كل الجهود للوصول إلى الهدف المنشود.

خاتمة

في الأخير نخلص إلى القول بأن المنهج الدقيق الذي صار يتبعه الإرهابيون في تنفيذهم لعملياتهم الإرهابية وبصورة أكثر تحديدا استخدامهم المفزع والمرعب لوسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت تمثل آخر ما توصل إليه هؤلاء الأشخاص من تطور في رؤيتهم لصورة العالم المعاصر، تجعلنا ننظر إلى كل ذلك في إطار "**منظومة فكر إرهابي**" أصبحت تشعرنا فعلا بخطر الإرهاب، بمعنى آخر ما يحدث من إرهاب مادي كالقتل والتدمير أو إرهاب معنوي كالتهديد والوعيد ليس سوى نتيجة لعملية تعبئة منهجية تبدأ بالأفكار وتمتد إلى كل تصرف يسلكه الفرد والجماعة ممن تغذوا من الفكر الإرهابي بمصادره المختلفة، والموجه نحو أهداف محددة قد تكون أفرادا أو مؤسسات أو حكومات وباستغلال مجنون للتطور التكنولوجي.

إن الأحداث الأمنية المتفاوتة الخطورة التي عرفتها السنوات العشر الأولى من الألفية الثالثة كلها تدل على أن شروط الإرهاب لا تزال قائمة، وتحاول تجديد نفسها وآليات حضورها ولم تستطع أن تحد منها نهائيا المقاربة الأمنية، كل ذلك ينم عن ملامح حرب

دينية تتشكل في هذا العالم هدفها الاستيلاء على السلطة وإقامة الدولة الدينية، فالإنسان المعاصر بقدر ما لديه الرغبة في تحقيق العدالة بقدر ما لديه القدرة على الظلم، وبقدر ما لديه الرغبة في الوصول إلى النظام في المجتمع بقدر ما يملك القدرة على التخريب وخلق حالة من اللاستقرار والتوتر، وحسب وجهة النظر السابقة فإن الإنسان المعاصر هو السبب في خلق العدوان والعنف، هذا الإنسان – وعلى الرغم من تمدينه ومحاولة ظهوره في صورة الإنسان المتحضر– لم يستطع التخلي عن طريقة تفكيره المتوحشة والموروثة التي سببها عدم تغير الطبيعة البشرية الحيوانية الغريزية ولهذا نؤكد بأنه إذا لم يتم السيطرة على هذا الإنسان وتهذيب سلوكه خدمة للبشرية فإن العالم المعاصر سيكون في مأزق ومهدد في كيانه ومقبل على مستقبل مجهول خاصة مع وقوع التكنولوجيا في يد المتطرفين فكريا لأنه وببساطة "**كلما تطور جنون التكنولوجيا كلما تطور جنون الإرهاب**".

قائمة التهاميش:

[1] – محمد جابر خلف الله– http://www.kenanaonline.com/users/ azhar gaper/posts/512902

[2]– مجاهد الجمرة: **مفهوم التواصل الاجتماعي**، موقع يمن المستقبل، 2012/12/16 http://www.yemenfuture.net/index/shownewsdetails/380/ar

[3]– محمد جابر خلف الله: مرجع سابق.

[4]– مجاهد الجمرة: **المرجع السابق**

[5]– نبيل أحمد حلمي: **الإرهاب الدولي وفقا لقواعد القانون الدولي العام**، دار النهضة العربية، القاهرة، (د ت)، ص21.

[6]– محمد محي الدين عوض: **تشريعات مكافحة الإرهاب في الوطن العربي**، الندوة العلمية الخمسون، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1999، ص ص55–56.

[7]– عبد الله سليمان سليمان: **المقدمات الأساسية في القانون الدولي الجنائي**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ت)، ص 220 .

[8]– محمد عزيز شكري: مرجع سابق، ص 107.

[9]– محمد عزيز شكري: مرجع سابق، ص48.

[10]– محمد عزيز شكري: مرجع سابق، ص171.

[11]– خالد مصطفى فهمي: **تعويض المضرورين من الأعمال الإرهابية**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2007م، ص ص 23 ، 24 .

[12]– صفاء زمان: **الشبكات الاجتماعية، تعريفها، تأثيرها وأنواعها**، http://kse.org.kw/Al–Mohandesoon/issue/113/article/365

[13]– صلاح محمد عبد الحميد: **الإعلام الجديد**،ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2012، ص 206 .

[14] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[15]– عباس مصطفى صادق: **الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص ص 22، 23.

[16]– المرجع نفسه، ص23.

[17]– المحجوب حبيبي: **ظاهرة الإرهاب الأسس والمنطلقات**،
http://www.iraqi.dk/news/index.php?option=com_content&view=article&id=11413:2010-05-15-09-10-10&catid=107:2009-08-03-21-14-41&Itemid=425ماي 2007 م

[18]– François-Bernard Huyghe : http://www.european-security.com/index.php?id=5197 , Paris , 5 avril 2005. **L'avenir du terrorisme** ,

[19]– عبدالجليل زيد المرهون:**الإرهاب من منظور سوسيولوجي**
http://www.arraee.com/modules.php?name=News&file=article&sid=22686

[20]– http://www.bbc.co.uk/arabic/inthepress/2014/11/141105_press_wednesday

[21]– إعلام داعش الإلكتروني وسيلة لاستقطاب الشباب
http://www.dw.de/%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4

[22]– أحمد عبد الملك: **الإرهاب عبر أدوات التواصل الاجتماعي**، جريدة الشرق الأوسط، الأحد – 9 شعبان 1435 هـ – 08 يونيو 2014 مـ، العدد 12976 http://www.aawsat.com/home/article/113121

[23]– إعلام داعش الإلكتروني وسيلة لاستقطاب الشباب، مرجع سابق.

[24]– المرجع نفسه.

[25]– إعلام داعش الإلكتروني وسيلة لاستقطاب الشباب
http://www.dw.de/%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4

[26]– المرجع نفسه.

[27]– أحمد عبد الملك: مرجع سابق.

[28]– إعلام داعش الإلكتروني وسيلة لاستقطاب الشباب
http://www.dw.de/%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4

[29]– **تحليل أمني لـ«ظاهرة الإرهاب» في محتوى شبكات التواصل الاجتماعي**، جريدة الشرق الأوسط، الاحد 13 ربيع الثانى 1434 هـ 24 فبراير 2013
العدد12507
http://classic.aawsat.com/details.asp?section=43&article=718456&issueno=12507#.Vx92jSG9IM

[30]–المرجع نفسه.